وسمي ضما لانضمام الشفتين عند النطق به   ومعناه لغة الاستقامة
والاستوى يقال فلان منتصب اي مستقيم مستو   واصطلاحا عطف على
لغة   تغيير مخصوص اي على القول بانه معنوي اما على القول بانه لفظي
هو الفتحة وما ناب عنها وسمي نصبا لانتصاب الشفتين عند النطق به
والنصب من القاب الاعراب والفتح من القاب البنا وسمي فتحا لانفتاح
الشفتين عند النطق به   علامته الفتحة وما ناب عنها وهي الكسرة
والا ~~...~~   والخفض سمي خفضا
لانخفاض الشفة السفلى عند النطق به وهو من القاب الاعراب والكسر من
القاب البنا وسمي كسرا لانكسار الشفة السفلى عند النطق به   واصطلاحا
عطف على لغة   تغيير مخصوص اي على القول بانه معنوي تغيير مخصوص الخ
وعلى القول بانه لفظي هو الكسرة وما ناب عنها   علامته الكسرة وما ناب
عنها والتي ينوب عن الكسرة الفتحة   ولا يكون اي الخفض الا في
الاسم ان قيل لم اختص الاسم بالجر واجيب عن ذلك بانه اختص به لتنقل
الجر بالجر اد الشفة السفلى عند النطق به وخفة الاسم بواسطة مدلوله
وهو الذات فاعطي الثقيل للخفيف للتعادل   والجزم سمي بذلك لانقطاع
الحركة عند النطق به وهو من القاب البنا والسكون من القاب الاعراب
ومعناه لغة القطع تقول جزمت الحبل اي قطعته   واصطلاحا
عطف على لغة   تغيير مخصوص الخ هذا على القول بانه معنوي اما على
القول بانه لفظي هو السكون وما ناب عنه هذا ولم يذكر المص انواع البنا
لم يتعرض هنا الا الى المعربات وانواعه اربعة الضمة والفتحة والكسرة
والسكون وقد جمع النوعين من قال
لقد فتح الرحمن ابواب فضله   ومن بضم الشمل فاجبر الكسر
ومذ سكن القلب انتصب لشكره   لجزمي بان الوضع قد جره الشكر
والفرق بينهما ان انواع الاعراب تنتقل بحسب دخول العوامل مثل قام زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد وانواع البنا لا تنتقل كهولاء في الاحوال
الثلاثة واعلم انه يطلقون احد النوعين على الاخر والحقيقة ما سلفنا
ذكره فقد بر   علامته السكون وما عنه السكون هو عدم الحركة

٤١

ينوب عنه هو حذف النون وحذف حروف العلة وسياتي ما يتعلق بهذه
العلامات ومواضعها في الباب بعد هذا فلا تعجل لان العجلة من الشيطان
فمن تانى نال ما تمنى ومن استعجل بشي قبل اوانه عوقب بحرمانه   ولا يكون
اي الجزم الا في الفعل فان قيل لما اختص الفعل بالجزم واجيب انما اختص
بذلك لان الفعل ثقيل لتركيب مدلوله من الحدث والزمان والنسبة
والجزم خفيف لعدم اعمال احدى الشفتين فيه فاختص الثقيل بالخفيف
ليتعادلا لان العرب تفر من اجتماع ثقيلين ولانه كل مجرور مخبر عنه في
المعنى والفعل لا يخبر عنه والجزم فيه كالعوض من الجر في الاسم حيث
فاتته المشاركة فيه ولان عامله لا يلحق الفعل البتة سواء كان حرف
جر او مضافا فافهم   علي سبيل الاجمال اي في قوله واقسامه اربعة
دفع الوهم تفصيل لما اجمله وقوله فقال جواب لما   فللاسما المراد بها
المعربة بحذف الصفة للعلم بها فهو جائز قال تبارك وتعالى الان جيت بالحق
اي البين لانه عليه الصلاة والسلام لم يات الا بالحق ولا بد هنا من تقديرها
لان الاسما منه المعرب وهو ما لم يشابه الحرف شبها قويا كارض وسما ومنها
مبني وهو ما يشابه الحرف شبها قويا احترازا من الشبه الضعيف وهو
الذي عارضه شي من خواص الاسم كاي فانها من الموصولات واعربت في
بعض احوالها للزومها للاضافة وانواع الشبه الموجب للبنا اربعة
الاول شبه الوضع وهو ان يكون الاسم موضوعا على حرف كتا التي مثلثة
الحركات فانها في حال الكسر يشبهه بنحو با الجر وفي الفتح بنحو واو العطف
وفي حال الضم بنحو ميم اللهم في القسم في لغة من ضم الميم اذا لم تكن مختصرة
من اليمين جي بها استغنا عن لفظة اليمين وعلى حرفين كنا من فيمنا
فانها تشبهه بنحو قد وبل ونحو يد ودم واب واخ اصلها ثلاثة فان
قيل لما لم يبنى الاسم الموضوع على ثلاثة احرف لتشبهه بالحرف الموضوع
على ذلك واجيب بان هذا الشبه مهجور لان اكثر الاسما موضوع على
ثلاثة احرف فيلزم ان يكون غالب الاسما مبنيا وما وجد من الاسما
الثلاثية مبنيا كنحن فبطريق التبع لان المضمرات لما كان اكثرها موضوعا
على حرف او حرفين طردنا الباب في البقية وما احسن ما قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)